



## الاقتصاديون يراقبون الفساد

## اقتراح بتلطيخ الفاسدين بالبروث والرمماد!

ترجمة / عادل الحامد

## اسعار العملات أمام الدينار العراقي

العملة	سعر الشراء	سعر البيع
الدولار الاميركي	١٤٨٥	١٤٩٠
اليورو	١٨٤٥	١٨٥٥
الجنيه الاسترليني	٢٦٨٠	٢٦٩٠
الدينار الاردني	٢٠٦٥	٢٠٧٥
الدرهم الاماراتي	٤٢٥	٤٣٥
الريال السعودي	٣٨٠	٣٨٥
الليرة السورية	٢٦,٥	٢٨

## اسعار المواد الغذائية بالجملة

المادة	الوحدة القياسية	معدل السعر
سكر	كيس ٥٠ كيلو غراماً	٣٣٧٥٠
طحين صفر عراقي	كيس ٥٠ كيلو غراماً	٢٢٥٠٠
طحين صفر اماراتي	كيس ٥٠ كيلو غراماً	٢٦٥٠٠
رز امريكي	كيس ٥٠ كيلو غراماً	٣١٠٠٠
رز فينتامي	كيس ٥٠ كيلو غراماً	٢٦٠٠٠
رز تايلندي	كيس ٥٠ كيلو غراماً	٣٠٠٠٠
رز عنبر	كيس ٥٠ كيلو غراماً	٥٨٥٠٠
معجون طماطة	علبة زنة ١كغم	١٥٠٠٠
دهن طعام	علبة زنة ١٥ كغم	١٧٠٠٠٠
شاي الحصة	كيلو غرام (فل)	٢٥٠٠
الشعيرة العراقية	كيلو غرام	٨٥٠٠
البيض	طبقة ٣٠ بيضة	٣٢٥٠

يمكن ان يكون من الصعب تجنب الفساد - شرطي نقطة التفتيش الحدودية المتردد في اعادة جواز سفره، الموظف خلف المكتب الذي يدفع باوراك التي اسفل كومة الاوراق التي لديه، ضابط الجمارك وهو يبطنه بشكل موجه من استخدام ختمه المطاطي - لكن ليس من السهل قياس ذلك. هناك مقادير هائلة من المال تتدفق عبر ايد عامه. فكم يحول منها، يا ترى، الى داخل الجيوب الخاصة؟ لقد كان كوتيليا، وهو رجل دولة وباحث في الهند القديمة يرى ان من المستحيل القول "لمجرد ان سمكاً يتحرك تحت الماء ربما من غير الممكن اكتشاف ما اذا كان ماء للشرب ام لغير ذلك". وهذا لن يرضي بول ولفويتز، رئيس البنك الدولي، المصمم على مكافحة الفساد في البلدان المستدينة، ولحسن الحظ، فان عددا متزايدا من الاقتصاديين، ليس فقط في المصرف، يتحولون الى المهمة المتسمة بالبراعة لتخمين الفساد، ويشي من هذه البراعة، يكافحون لقياس مقدار الماء الذي يشربه الموظفون المليون!

لقد تم اجتذاب بعض اكبر السمك الي برنامج النفط مقابل الغذاء، الذي جرى من عام ١٩٩٧ الى اوائل عام ٢٠٠٣

فيموجب شروط البرنامج الاصلية، كان العراق يبيع نفضه لمن يختار، وبالسعر الذي يحدده (رهناً بموافقة الامم المتحدة) وكانت العائدات (٦٤ بليون دولار، من دولارات عام ٢٠٠٠) تدفع في حساب اسهم وتصرف بدرجة كبيرة على الغذاء والادوية، تحت اشراف الامم المتحدة. ويقدر مسؤولو المخابرات الامريكية ان العراق استلم ٢٣٠-٢٤٠ مليون دولار كرشاء من الاطراف التواقفة لشراء نفضه، وتشير المعلومات الاقتصادية، المنشورة من قبل شائع -تاي هسيه وانريكو موريتي، من جامعة كاليفورنيا، ان الامر قد ذهب الى ابعد من هذا. حيث اوضح ان النفط العراقي، مثل نفض البصرة الخفيف، بديل قريب للنفض العربي الخفيف. ولم يكن هناك، قبل عقود الامم المتحدة، فرق سعر منتظم بين الاثنين، ولكن في الفترة ١٩٩٧-١٩٩٨، حقق خفيف البصرة انخفاضاً مقداره دولاران للعراق وزبائنه فمن الصعب التحدث عنها، ولكن السيد هسيه وموريتي يقدران ان العراق (ويصعدان النظام العراقي آنذاك - المترجم) قد حصد ٧٠٠ مليون الى بليون دولار وبالرغم من انه قدر كبير من

المال، فانه لا يشكل الا نسبة صغيرة (١-٣ بالمائة) من مداخيل العراق النفطية. والفساد الهزيل غالباً ما يجرح بعمق. فخلال موسم الامطار باندونيسيا، غالباً ما تصبح الدروب القذرة بين قرى جاوه وحقولها غير سالكة. ووفقاً لاحد التقديرات، فان كل دولار يصرف على تسوية هذه المسالك بالرمل والصخر والحصى - يجلب منافع

بقيمة ٣,٣٠ دولار على مدى عمر هذه الطرق. غير ان اندونيسيا تعاني من فساد واسع الانتشار، ومن التواطؤ والمحسوبية. وبعض المال المقدم بين البنك العالمي والمخصص للبنية التحتية الريفية يذهب الى دهن الايدي وتلبيح الحصى!

**الفساد الذي تحت**  
لكن كم؟ في دراسة لافقة للانتباه مدعومة من البنك،

يحضر بن اولكين، من جامعة هارفارد عميقاً في الرمل والحجارة كي يكتشف. وهو يتحدث في تقريره عن الفجوة بين ما تدعي قرية انها انفقته على طريق، وما يقدر هو ومهندسه المبلغ الذي كلفه الطريق حقاً. فقد تركوا القليل للتخمين. وراحوا، كي يكتشفوا الاسعار والاجور، يمسحون المقالع، والعمال، وسواق الشاحنات والمجهزين. ومن اجل ان يثبتوا الكميات، يمشون حفر في الطرق، واخذوا عينه من المادة التي دخلت في انشائها. ومن ثم اقاموا "الطرق الاختبارية" الخاصة بهم، ليكتشفوا ما الذي كلفته لانجاز العمل على النحو المناسب.

ويحسب السيد اولكين ان ما معدله ٢٨ بالمائة من الانفاق المبلغ عنه قد ذهب من دون تحديد، واغلبه نتيجة إهمال بناء الطرق للمواد المستخدمة. (ولا يمكن القاء اللوم في الفارق كله على الرشوة، ولو ان بعض الحصى، على سبيل المثال، قد فسد على وجه الاحتمال).

وهكذا، ويفضل قياس السيد اولكين للفساد، يمكنه ان يوازن استراتيجيات مختلفة لمكافحة.

فهو يصل الى استنتاج لا يتسم بالطابع الحديث، اذ يوظف البنك مخزوناً كبيراً عن طريق "تفويض" القراء المحافظة



على موظفيهم شرفاء، فني اندونيسيا، يجب ان تعقد القرى جلسات استماع عامة قبل ان تحصل على الحصة الثانية والثالثة من مالها. وفي عينة عشوائية من القرى، حاول السيد اولكين ان يثير قليلاً من الروح التوكيفيلية -Toquvillian (" ما تكون اجتمعات البلدة للحرية تكون المدارس الابتدائية للعلم... تعلم الرجال كيف يستخدمونه وكيف يستمتعون به") وذلك بارسال مئات الدعوات الى القرويين لحضور جلسات الاستماع العامة. وقد انضمت مساعيه جمهور الحاضرين، ولكن كان لهذا تاثير قليل قابل للقياس على الفساد.

فبالرغم من كل اغرائها الرومانسي، فان قيام القرويين بالمراقبة يعاني من مشكلة حرة الامتطاء. فاذا ما ابقى جارك عينه مفتوحة على انفاق الطرق، فان بوسعك الانتفاع من تنبهه هذا، من دون ان تبذل اي جهد انت، ماذا عليك ان تنزعج اذن؟ لكن وينفس المنطق، ماذا عليه هو؟ ان السيد اولكين يضع ايمانه بحليف اقل حداثة: مدقق الحسابات، فقد قبل مجموعة من القرويين، اختيرت عشوائياً، انهم سوف يخضعون للتدقيق حسابياً في نهاية المشروع. هذا التهديد قلل من الانفاقات الضائعة بنسبة ٨

## في ندوة اقتصادية للمجلس العراقي للسلم

والتضامن بميسان:

## مستجدات الواقع الاقتصادي

ميسان- محمد الحمرياني على هامش فعاليات المنتدى الثقافي الفصلي الذي اقامه المجلس العراقي للسلم والتضامن من الروابط الثقافية في محافظة ميسان تم تنظيم ندوة اقتصادية حول مستجدات الواقع الاقتصادي بحضور جمع من العنيين بالشأن الاقتصادي تضمنت بحثين بدأها الدكتور جاسم رحيم عذاري ببحث الموسوم: (اساسيات الادارة الاستراتيجية في منظمات الاعمال). وقد جاء فيه: (يتطلب ان تمتلك الادارة القدرة على التفكير الاستراتيجي ورؤية المستقبل والتنبؤ بتغيراته وان قدرة المنظمات على تحقيق التنافس الاستراتيجي تتوقف على امكانية القيادة الاستراتيجية وتأثيرها في الاستجابة السريعة ويشكل

صحيح مع المتغيرات في محيط العمل التنافسي لذلك فان القرارات الاستراتيجية لاتتخذ في عالم اليوم من قبل المنظمات الكبيرة فقط انما اصبحت تواجه اصغر المنظمات الصغيرة في اقتصاديات العالم من جهة وعالمية السوق والمنافسة القوية من جهة اخرى). ويعد مناقشة مستفيضة من الحاضرين قدم الدكتور فاضل جبر العقابي بحثه العنون: (نظرة تحليلية للعلاقة متابين الدول النامية ومنظمة التجارة العالمية) وقد انطلق فيه من: (ان الدول النامية تعاني من مشاكل في ظل النظام الاقتصادي الدولي الحالي وتتميز علاقتها الاستراتيجية وتأثيرها في قسمة العمل الدولي غير العادلة ولعل اهم المشاكل

## لامي يحدد نهاية حزيران للتوصل الى اتفاق للتجارة العالمية

جنييف أنه إذا ترك تحديد الصيغ إلى تموز فلن يكون هناك وقت. وتهدف منظمة التجارة العالمية التي تأسست أواخر العام ٢٠٠١ إلى تعزيز نمو الاقتصاد العالمي وإخراج الملايين من الفقر. لكن جهودها تعطلت من البداية بسبب خلافات عميقة بين الدول الغنية والدول الفقيرة خاصة بشأن الزراعة.

حدد المدير العام لمنظمة التجارة العالمية باسكال لامي نهاية حزيران للتوصل الى اتفاق لخفض التعريفات الجمركية والدعم للسلع الزراعية والصناعية. وقال لامي إن الجدول الزمني سيوضع في غضون أيام وليس أسابيع، مضيفاً أن هناك حاجة إلى أن تكون صيغ الاتفاق جاهزة في حزيران



## إيران تعزم إنشاء مصفاة للنفط الثقيل

تعزز إيران بناء مصفاة لخام النفط الثقيل تبلغ طاقتها ١٢٠ ألف برميل يوميا وقال مدير صندوق تنمية صادرات منتجات النفط الإيراني بيدرام سلطاني إن المصفاة ستعالج الخامات المستخرجة من حقول سوروبوش ونوروز النفطية، وقد وافقت الحكومة على خطة عرضها الصندوق للإشراف على بناء المصفاة. وأضاف سلطاني أن المصفاة من إنتاج للنفط داخل أول مصفاة خاصة بالكامل وسيبدأ العمل بها خلال ما لا يزيد عن ستة أشهر. ومن المؤمل أن يستكمل بناؤها خلال عامين. وأورد سلطاني كذلك بعض

## أوبك ترجع الإبقاء على إنتاجها النفطي والأسعار ترتفع



رجح رئيس منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) إدوموند دوكورو إبقاء المنظمة على حصص إنتاجها الحالية بلا تغيير في اجتماعها المقرر الأسبوع الحالي مع مواصلة إنتاج الخام بأقصى طاقتها لتبديد مخاوف السوق من نقص العرض. وتعد أوبك اجتماعاً في العاصمة الفنزويلية كراكاس في وقت تقترب فيه الأسعار العالمية من مستويات قياسية تتجاوز ٧٠ دولاراً للبرميل في ظل مخاوف من نقص الإمدادات بسبب التوترات بين إيران والغرب حول برنامج طهران النووي. وقال دوكورو الذي يشغل منصب وزير الدولة النيجيري للنفط إن المنظمة ستعفل ما في وسعها دون الإعلان رسمياً عن إنتاج مقيد في حين يبلغ سقف إنتاج أوبك الحالي ٢٨ مليون برميل يوميا. وجاءت هذه التصريحات مسابرة ما أدى له أعضاء آخرون في المنظمة مثل إيران والكويت والإمارات العربية المتحدة والجزائر من حث على الاستمرار في سقف إنتاج أوبك الحالي.

التي تواجهها الدول النامية التي ترتبط ارتباطاً مباشراً في عملية التنمية الاقتصادية ما يخص مجال التجارة الدولية وفي مجال نقل التكنولوجيا والشركات متعددة الجنسيات ومشكلة الديون (وتطرق البحث أيضاً إلى اتفاقيات الاستثمار متعدد الاطراف والاندماجات العابرة للحدود والمكعبة وعدم التماثل والتكتلات. وكانت الندوة قد اقيمت على قاعة مؤسسة الهدى للدراسات وبحضور عدد كبير من المثقفين والاقتصاديين والعنيين بالمتجمع المدني لترسي تقليد جديد من شأنه تنشيط الفعاليات الثقافية والفكرية التي ترتبط بهموم المجتمع ومعاياته اليومية.

## سنو يستقيل وبوش يرشح رئيس فولدمان ساكس لخلافته

إشارة إلى أن فولدمان ساكس استطاع أن يدفع بعدد من موظفيه إلى مناصب عليا في واشنطن.



إن على الولايات المتحدة أن تأخذ الخطوات التي تمكنها من استمرار دورها القيادي في العالم. وقد تقلد سنو المنصب منذ شباط ٢٠٠٣ وراجت شائعات منذ أكثر من عام حول احتمال استقالته. أما هنري بولسون فهو رئيس واحد من أكبر البنوك الأميركية في المال (وول ستريت) في نيويورك منذ ثمان سنوات.

استقال وزير الخزانة الأميركي جون سنو الثلاثاء ورحب الرئيس بوش مكانه رئيس بنك فولدمان ساكس هنري بولسون. وتعتبر هذه خطوة أخرى في التغييرات التي يجريها الرئيس الأميركي في إدارته لإحيائها. وخبره طويلة ومقدرة على شرح الأمور الاقتصادية بطريقة واضحة وبأن لديه المعلومات والمستسكات الجرمية بعد اكتمال التحقيق ليتعرف المواطنون عبر (المدى) والقنوات الاعلامية الأخرى على ما يبطنه نثر من الضالين من وسائل الغش الختالطة والسلوكات المرضية.

## جهاز مكافحة الجريمة الاقتصادية.. كادر قليل

## ونشاط متميز

نحجنا في سعيها من الاسواق وتجنب المواطن الوقوع في فخها، كما نجحت المديرية في القضاء على صيدلية الرصيف في بغداد وتمت مصادرة الادوية التي تبيعها وهي مجهولة المنشأ والاستخدام وتدخل فيها الادوية المخدرة، كما اكتشفت اختلاسات بملايين الدولارات في احد الوزارات الخدمية مؤكدا عدم استعداد مؤسسته لكشف المعلومات والمستسكات الجرمية بعد اكتمال التحقيق ليتعرف المواطنون عبر (المدى) والقنوات الاعلامية الأخرى على ما يبطنه نثر من الضالين من وسائل الغش الختالطة والسلوكات المرضية.

صاحبا ياسري برغم حداثة تشكيل مديرية شرطة مكافحة الجريمة الاقتصادية وقلة كادرها، إلا ان نشاطها في كشف الجريمة الاقتصادية يعد متميزاً على جبهات كثيرة منها ظاهرة غسيل الاموال والغش الصناعي والتهرب ومكافحة المخدرات، يقول العميد ناجي صبري مسؤول هذا الجهاز الفتى، في حديث له مع (المدى): ان كوادره نجحت في كشف الكثير من الجرائم الاقتصادية ومنها على سبيل المثال كشف بيع سمات منتهي الصلاحية، حيث لجأت إحدى عصابات الغش الصناعي الى تبديل الاكياس باخرى تشير الى استمرار صلاحية المادة، وقد